

# مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة 29 أيلول/سبتمبر 2020 موجهة من البعثة الدائمة للمكسيك إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح بشأن وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تحيل بموجبها "إعلان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بمناسبة اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية"

تهدي البعثة الدائمة للمكسيك لدى مكتب الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها إلى مكتب الأمم المتحدة بجنيف ومكتب شؤون نزع السلاح، وتتشرف بالإشارة إلى وكالة حظر استخدام الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية، الموجود مقرها في مكسيكو.

وفي هذا الصدد، تحيل البعثة الدائمة إعلان الدول الأعضاء في الوكالة في اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، في 26 أيلول/سبتمبر 2020، وتطلب إلى مكتب شؤون نزع السلاح أن يدرج هذا الإعلان كوثيقة رسمية لدورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2020.

وتعتمد البعثة الدائمة للمكسيك لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف هذه الفرصة لتكرر الإعراب عن أسى آيات تقديرها لمكتب الأمم المتحدة في جنيف ومكتب شؤون نزع السلاح.



## المرفق

## إعلان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

[الأصل: الإسبانية والإنكليزية]

## اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية (26 أيلول/سبتمبر 2020)

إن الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي:

وإذ تؤكد التزامها التاريخي بالإزالة الكاملة للسلاح النووي،

وإذ تؤكد من جديد أن إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية أمر أساسي لتحقيق الأهداف ذات الأولوية للإنسانية، مثل السلام والأمن والتنمية وحماية البيئة،

وإذ تسلّم بأن إيجاد واستبقاء عالم خالٍ من الأسلحة النووية هما مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة،

وإذ تؤكد من جديد أن من واجب الدول، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، أن تمتنع في علاقاتها الدولية عن اللجوء إلى التهديد بالقوة أو إلى استخدامها ضد سلامة أراضي أي دولة أو ضد استقلالها السياسي، أو أن تتصرف على أي نحوٍ منافعٍ لمقاصد الأمم المتحدة،

وإذ تكرر التأكيد أن استخدام الأسلحة النووية والتهديد باستخدامها يشكلان انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة، وانتهاكاً للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، ويشكلان جريمة ضد الإنسانية،

وإذ تعرب عن اعتزازها بالانتماء إلى منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وهي أول منطقة كثيفة السكان في العالم تقوم، عن طريق معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو)، بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في 14 شباط/فبراير 1967<sup>(1)</sup>،

وإذ تشير إلى أن الامتثال لمعاهدة تلاتيلولكو من جانب الدول الأطراف فيها كان امتثالاً دقيقاً لأكثر من 50 عاماً، وذلك بالاعتماد على العمل الدائم للوكالة، التي تشكل المنظمة الحكومية الدولية الوحيدة المتخصصة في عدم الانتشار ونزع السلاح النووي،

وإذ تشير كذلك إلى أن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح، المعقودة عام 1978، أكدت في وثقتها الختامية (A/S-10/2) أن "الأسلحة النووية تشكل أكبر خطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة"، وأن زيادتها لا تساهم في تعزيز الأمن الدولي، بل على العكس من ذلك تضعفه؛ وهو وضع لم يتغير حتى يومنا هذا،

وإذ تكرر تأكيد السريان الكامل للإعلانات المتعلقة بنزع السلاح النووي التي اعتمدها جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في 20 آب/أغسطس 2013 في بوينس آيرس،

وفي 29 كانون الثاني/يناير 2014 في هافانا، وفي 29 كانون الثاني/يناير 2015 في بيلين، وفي 27 كانون الثاني/يناير 2016 في كيتو، وفي 25 كانون الثاني/يناير 2017 في بونتاكنا،

وإذ تدرك أن معاهدة تلاتيلولكو والوكالة تشكلا مرجعين سياسيين وقانونيين ومؤسسيين لأي عملية إنشاء مناطق أخرى خالية من الأسلحة النووية،

وإذ تكرر كذلك تأكيد اقتناعها بأن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصون السلم والأمن الدوليين وبأن حظر الأسلحة النووية في المناطق المختلفة، بقرار سيادي تتخذه الدول التي تضمها تلك المناطق، له أثر مفيد على مناطق أخرى،

وإذ تؤكد رفضها للأسلحة النووية التي لا تزال تشكل، على مدى 75 عاماً من وجودها واستخدامها، خطراً على السلام والأمن الدوليين، كما تشكل خطراً كبيراً على البيئة، ويمكن أن تحول الأرض إلى مساحة غير صالحة للبقاء، وإذ ترى أنه لا توجد لدى أي دولة القدرات المادية والتقنية للتعامل مع العواقب الإنسانية الكارثية للأسلحة النووية،

وإذ تشير إلى أن هذا العام شهد الذكرى الخامسة والسبعين لأول تفجير ذري (اختبار ترينيتي) في 16 تموز/يوليه، وأول استخدام حربي للقنابل الذرية ضد مدينتي هيروشيما وناغازاكي، يومي 6 و9 آب/أغسطس على التوالي،

وإذ تؤكد أهمية القرارين اللذين اعتمدهما الجمعية العامة للأمم المتحدة في 12 كانون الأول/ديسمبر 2019: 42/74 "العواقب الإنسانية للأسلحة النووية"<sup>(2)</sup>، و 47/74 "الضرورات الأخلاقية لإيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية"<sup>(3)</sup>، واللذين يمثلان تطورات سياسية هامة من أجل نزع المشروعية عن الأسلحة النووية،

واقتراناً منها بأن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية<sup>(4)</sup> لا تزال تشكل حجر الزاوية في نظام نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي،

وإذ تدرك تمام الإدراك الالتزام المنصوص عليه في المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتعهد القاطع للدول الحائزة للأسلحة النووية بالتفاوض بشأن تدابير فعالة تتعلق بنزع السلاح النووي وبنزع السلاح العام والكامل تحت رقابة دولية صارمة وفعالة،

وإذ تُذكر بأن حظر الأسلحة النووية وسيلة للإسهام في تحقيق إزالة الأسلحة النووية بطريقة شفافة ويمكن التحقق منها ولا رجعة فيها، ضمن أطر زمنية محددة بوضوح، وبأن إزالة هذه الأسلحة هي الضمان الوحيد الفعال حقاً ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها،

إن الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي،

تشارك، في 26 أيلول/سبتمبر 2020، في الاحتفال باليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية الذي أنشأته الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها 32/68 لعام 2013<sup>(5)</sup>؛

(2) <https://undocs.org/en/A/RES/74/42>

(3) <https://undocs.org/ar/A/RES/74/47>

(4) <http://disarmament.un.org/treaties/t/npt/text>

(5) <https://undocs.org/ar/A/RES/68/32>

تدعو المجتمع الدولي إلى الاحتفال مرة أخرى بهذا اليوم الدولي كجزء من الجهود العلمية الرامية إلى تحقيق الهدف المشترك المتمثل في إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية، وتحث الحكومات والبرلمانات والمجتمع المدني على اتخاذ المزيد من الإجراءات كل عام للاحتفال بهذا اليوم الدولي؛

وبهذه المناسبة:

- 1- تكرر الإعراب عن قلقها إزاء وجود نحو 13 ألف سلاح نووي تشكل تهديداً غير مقبول للبشرية وخطراً يتفاقم يوماً بعد يوم.
- 2- تُدَكِّر بأن هذا القلق ينعكس في العديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، مثل القرار 1(د-1) المؤرخ 24 كانون الثاني/يناير 1946<sup>(6)</sup>؛ وفي الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح، المعقودة عام 1978<sup>(7)</sup>؛ وكذلك في ديباجة معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي لعام 1967؛ وفي ديباجة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 1968؛ وفي ديباجة معاهدة حظر الأسلحة النووية لعام 2017<sup>(8)</sup>.
- 3- تطالب ألا يستعمل الأسلحة النووية مرة أخرى أي طرف كان، مهما كانت الظروف، وهو ما لا يمكن ضمانه إلا بحظر جميع الأسلحة النووية وإزالتها لاحقاً بطريقة شفافة وقابلة للتحقق ولا رجعة فيها.
- 4- تكرر دعوة جميع الدول، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، إلى إلغاء الدور الذي تلعبه الأسلحة النووية في عقائدها وسياساتها الأمنية والدفاعية، وإلى التقيد تقيداً تاماً بالتزاماتها القانونية وتعهداتها القاطعة بتحقيق الإزالة التامة للأسلحة النووية دون مزيد من التأخير.
- 5- تدعو الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي تستظل بسياسات الردع النووي التي تشملها من خلال التحالفات العسكرية إلى إزالة دور الأسلحة النووية من سياساتها الأمنية والدفاعية.
- 6- تطالب بأن توقف الدول الحائزة للأسلحة النووية إدخال تحسينات نوعية على ترساناتها النووية، واستحداث أنواع جديدة من هذه الأسلحة، ووضع سيناريوهات وإجراءات جديدة لتطوير واستخدام أنواع جديدة من هذه الأسلحة، وهو ما يتعارض مع الالتزام باعتماد تدابير فعالة تهدف إلى نزع السلاح النووي.
- 7- تُدَكِّر بالعلاقة المتعاضدة بين معاهدات نزع السلاح النووي وعدم الانتشار.
- 8- تُدَكِّر بمشاركتها في اعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية، التي تضم حالياً 84 دولة موقعة و45 دولة طرفاً، والتي تحظر امتلاك الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى أو استحداثها أو إنتاجها أو حيازتها أو اختبارها أو تخزينها أو نقلها أو استعمالها أو التهديد باستعمالها؛
- 9- تعتبر أن معاهدة حظر الأسلحة النووية، وكذلك معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية<sup>(9)</sup>، ستشكلان عند دخولهما حيز النفاذ إضافة إلى كل من معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو) ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، على الطريق

(6) [https://undocs.org/es/A/RES/1\(I\)](https://undocs.org/es/A/RES/1(I))

(7) <https://undocs.org/ar/A/S-10/4>

(8) [https://treaties.un.org/doc/Treaties/2017/07/20170707%2003-42%20PM/Ch\\_XXVI\\_9.pdf](https://treaties.un.org/doc/Treaties/2017/07/20170707%2003-42%20PM/Ch_XXVI_9.pdf)

(9) <http://disarmament.un.org/treaties/t/ctbt/text>

نحو القضاء على أسلحة الدمار الشامل هذه بطريقة شفافة ويمكن التحقق منها ولا رجعة فيها، وفي إطار زمني محدد بوضوح.

10- تعرب عن قلقها البالغ إزاء تآكل هيكل نزع السلاح القائم على المعاهدات؛ وتؤيد بقوة جميع الصكوك الثنائية أو الإقليمية أو المتعددة الأطراف التي تسهم في نزع السلاح النووي، وتدعو جميع الدول إلى تعزيز وتوطيد السلم والأمن الدوليين.

11- تؤكد أهمية الحفاظ على الصكوك الثنائية لتحديد الأسلحة التي أسهمت في تحقيق السلم والأمن الدوليين، وبالتالي، تشجع الأطراف على إجراء مفاوضات لتمديد معاهدة تخفيض الأسلحة الاستراتيجية، المعروفة باسم "ستارت الجديدة".

12- تحيب بجميع الدول الامتناع عن إجراء تجارب تفجيرية للأسلحة النووية أو أي تجارب أخرى غير تفجيرية، بما فيها التجارب دون الحرجة، بغرض تحسين الأسلحة النووية. فهذه الأعمال تتعارض مع روح ومقاصد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وتقوّض تأثيرها المتوخى كتدبير لنزع السلاح النووي.

13- تحت الدول المدرجة في المرفق الثاني لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية<sup>(10)</sup>، التي لم تصدق بعد على المعاهدة، على اتخاذ التدابير اللازمة للقيام بذلك من دون مزيد تأخير.

14- تشجع الدول الحائزة للأسلحة النووية على تقديم ضمانات كاملة ولا لبس فيها ذات طابع ملزم بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول الأطراف التي تنتمي إلى مناطق خالية من الأسلحة النووية.

15- تحثّ جميع الدول غير الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على الانضمام إليها كدول غير حائزة للأسلحة النووية، من دون مزيد تأخير ومن دون شروط<sup>(11)</sup>.

16- تؤكد على مسؤولية جميع الدول الأطراف عن التنفيذ الكامل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتحثّ الدول الحائزة للأسلحة النووية على اتخاذ إجراءات فورية من أجل التنفيذ الكامل والفعال للمادة السادسة منها امتثالاً لالتزاماتها.

17- ترحب بتعيين السفير غوستافو رودولفو زلوفين، ممثل الأرجنتين، رئيساً معيّناً للمؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم الانتشار، وتهنئه على ذلك. كما تحيط علماً بتأجيل المؤتمر، بسبب جائحة كوفيد-19، وتعرب عن تصميمها على العمل من أجل ذلك والمساهمة في إنجاحه بمجرد أن تتفق الأطراف على موعد جديد لعقده.

18- تؤكد من جديد الالتزامات القانونية الملزمة التي تم الاتفاق عليها منذ 50 عاماً مع بدء نفاذ معاهدة عدم الانتشار، وتعتبر أن الالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر استعراض الاتفاقية وتمديدها لعام 1995<sup>(12)</sup> وفي المؤتمرين الاستعاضيين لعامي 2000<sup>(13)</sup> و 2010<sup>(14)</sup> لا تزال سارية.

(10) جمهورية الصين الشعبية، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجمهورية مصر العربية، والولايات المتحدة الأمريكية، وجمهورية الهند، وجمهورية إيران الإسلامية، ودولة إسرائيل، وجمهورية باكستان الإسلامية.

(11) جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجمهورية الهند، ودولة إسرائيل، وجمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية جنوب السودان.

(12) NPT/CONF.1995/32 (Part I).

(13) NPT/CONF.2000/28 (PART I and II).

(14) NPT/CONF.2010/50 (Vol. I)\*.

- 19- تعترف بالدور الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية واتفاقات الضمانات في تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومعاهدة تلاتيلولكو.
- 20- تعرب عن ترحيبها وتأييدها بانتخاب أول مدير عام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في أمريكا اللاتينية، السفير رافائيل ماريانو غروسسي، وتبرز أهمية عمله للتصدي لمختلف التحديات العالمية التي يجب أن تتصدى لها الوكالة، وتكرر تأكيد دعمها القوي للإسهام في نجاح إدارته، وتعزيز التعاون الوثيق مع الوكالة.
- 21- تحث على بذل جهود للخروج من المأزق الذي دخله مؤتمر نزع السلاح منذ أكثر من عقدين، لكي يتمكن من الوفاء بولايته،
- 22- تقر حق جميع الدول غير القابل للتصرف في إجراء البحوث في مجال الطاقة النووية وإنتاج هذه الطاقة واستخدامها في الأغراض السلمية من دون أي تمييز.
- 23- تحث الدول الحائزة للأسلحة النووية التي أصدرت إعلانات تفسيرية بشأن البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني لمعاهدة تلاتيلولكو تتعارض مع روح المعاهدة على بحث المقترحات التي قدمتها الوكالة بهدف حل هذه المشكلة بغية توفير ضمانات أمنية كاملة وقاطعة للدول التي تتألف منها المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي، وكذلك على احترام طابع منطقة تطبيق معاهدة تلاتيلولكو باعتبارها منطقة خالية من السلاح النووي.
- 24- تشجع على إنشاء مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية من خلال ترتيبات يتفق عليها بحرية بين دول المناطق المعنية، وتؤكد أهمية هذه المناطق في المساهمة في نزع السلاح النووي.
- 25- تعرب عن خيبة أملها من عدم الامتثال، بعد عقدين من الزمن، للقرار المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط<sup>(15)</sup>، كجزء لا يتجزأ من التزامات مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتمديدتها لعام 1995 والوثائق الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عامي 2000 و2010.
- 26- تحيط علماً بالمؤتمر الأول المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، المعقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، ويؤكدون من جديد هدف إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في المنطقة، وفقاً لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة.
- 27- تؤكد من جديد التزامها بمواصلة تعزيز الحوار والتعاون فيما بين المناطق الخالية من الأسلحة النووية، بما فيها منغوليا، بسبل منها عقد المؤتمر الرابع للدول الأطراف في المعاهدات التي تنشئ مناطق خالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها ومنغوليا، وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 71/73<sup>(16)</sup>، المؤرخ 13 كانون الأول/ديسمبر 2018، الذي لم يعقد بسبب جائحة كوفيد-19، في موعد من عام 2021 تحدده الجمعية العامة في دورتها الخامسة والسبعين، والمساهمة في نجاحه.

(15) NPT/CONF.1995/32 (Part I)، المرفق.

(16) <https://undocs.org/es/A/RES/73/71>

28- تحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين للقصف النووي لمدينتي هيروشيما وناغازاكي، وتعلن، أمام الأثر الإنساني الذي أحدثته، تصميمها على العمل من أجل إزالة الكاملة للأسلحة النووية التي لا تزال تشكل خطراً وشيكاً بتدمير الكوكب وتهديداً للسلام والأمن الدوليين.

29- تعيد كذلك تأكيد اقتناعها بأن نشر المعلومات المتعلقة بالخطر الذي تشكله الأسلحة النووية أمر أساسي لكي ينضم المجتمع بأكمله إلى المعركة من أجل إزالة الأسلحة النووية.

30- تؤكد من جديد أهمية "دراسة الأمم المتحدة عن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار"<sup>(17)</sup>، التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والخمسين (2002) بموجب القرار 60/57<sup>(18)</sup>، وتلتزم بمواصلة العمل على تنفيذ برامج التثقيف في مجال نزع السلاح النووي وعدم انتشاره.

31- تعتبر الدورة السادسة من المدرسة الصيفية بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار لفائدة دبلوماسيي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي نظمتها وزارة الخارجية المكسيكية ومعهد ماتياس روميرو، بالتعاون الوثيق مع مركز جيمس مارتن لدراسات عدم الانتشار - معهد ميدلبري للدراسات الدولية في مونتيري، ووكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والتي عقدت افتراضياً في الفترة من 6 إلى 17 تموز/يوليه 2020 - بمشاركة ممثلين من 25 بلداً، تعتبرها إسهاماً هاماً للمنطقة في تحقيق السلام والأمن الدوليين.

32- تكرر تأكيد تعهد دول المنطقة، الذي أُقر في إعلان أمريكا اللاتينية والكاريبي منطقة سلام، بأن تواصل تعزيز نزع السلاح النووي باعتباره هدفاً ذا أولوية والمساهمة في نزع السلاح العام والكامل بهدف تهيئة ظروف مواتية لتوطيد الثقة بين الأمم.

(17) <https://undocs.org/ar/A/57/124>

(18) A/RES/57/60